قصف إسرائيلي يقتل عمالاً وباحثين عن مساعدات في المطبخ العالمي في غزة

الثلاثاء 3 ديسمبر 2024 04:00 م

قتلت الغارات الجوية الإسرائيلية ما لا يقل عن 10 فلسطينيين يسعون للحصول على المساعدة وثلاثة عمال إنسانيين في غزة السبت الماضي.
أفاد شهود عيان أن غارة جوية إسرائيلية استهدفت مركبة تابعة للمطبخ العالمي أثناء نقلها إمدادات غذائية على طول طريق صلاح الدين في خان يونس.
أسفرت الضربة عن مقتل ثلاثة عمال من المنظمة غير الحكومية الدولية، التي شهدت بالفعل مقتل سبعة عمال إغاثة - معظمهم من الأجانب - في غارة إسرائيلية في إبريل، مما أثار إدانة عالمية.
عندما حاول اثنان من المارة مساعدة عمال الإغاثة بعد الضربة، تم استهدافهما أيضًا وقتلهما.
قال تامر سمور، وهو شاهد عيان، لموقع ميدل إيست آي: "كانت المركبة تحمل أرزًا وإمدادات غذائية أخرى."
وأضاف: "لقد استعدت معدات المطبخ العالمي من مكان الحادث، بما في ذلك قائمة بأولئك المقرر أن يتلقوا المساعدة."
وقال محمد أبو عابد، وهو من سكان خان يونس، إن أحد الرجلين اللذين قُتلا في الغارة الثانية هو عادل سمور.
وأضاف أبو عابد لموقع ميدل إيست آي: "طلب مني الليلة الماضية الخبز، لكنني لم أستطع مساعدته."
وأوضح: "كان الرجلان مزارعين متجهين إلى العمل لكسب لقمة العيش."
وتابع: "كانوا ينتظرون أن يتم نقلهم إلى العمل عندما أصابت الضربة الأولى السيارة القريبة".
وعندما حاولوا المساعدة، تم استهدافهم وقتلهم أيضًا.
وأكد الجيش الإسرائيلي الضربة المستهدفة، مدعيًا دون دليل أن "إرهابيًا" داخل "السيارة المدنية غير المميزة" قُتل.
وفي هجوم منفصل، قتلت غارة جوية إسرائيلية 11 شخصًا على الأقل عندما استهدفت سيارة ومجموعة من المواطنين يشترون الدقيق في منطقة قيزان النجار، جنوب خان يونس، وفقًا لوسائل إعلام محلية.
وأفادت تقارير عن ضربات قاتلة أخرى في حي الشجاعية بمدينة غزة وشمال غزة.
ووفقًا للجزيرة، قُتل ما لا يقل عن 46 فلسطينيًا يوم السبت.
وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن حصيلة القتلى منذ أكتوبر 2023 ارتفعت إلى 44.382، مع إصابة 105.142.
وفقًا للأمم المتحدة، فإن ما يقرب من 70 في المئة من الضحايا هم من الأطفال والنساء.

"تطهير عرقي" في شمال غزة

وفي الوقت نفسه، قال وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه يعلون إن الجيش ينفذ حملة تطهير عرقي في شمال غزة.
خلال الهجوم المستمر على شمال غزة، والذي استمر ما يقرب من شهرين، اتُهمت القوات الإسرائيلية بارتكاب عمليات قتل جماعي، وعرقلة المساعدات ومنع الطواقم الطبية والإنقاذية من العمل في المنطقة.
وقال يعلون في مقابلة مع تلفزيون ديموكرات، واصفاً تصرفات القوات الإسرائيلية: "لا يوجد بيت لاهيا، ولا يوجد بيت حانون. إنهم يعملون في جباليا ويطهرون المنطقة من العرب بشكل أساسي."
ويضيف الجيش الإسرائيلي أنه يعمل على منع حماس من إعادة تجميع صفوفها في شمال غزة.
ومع ذلك، اتهم خبراء حقوق الإنسان إسرائيل بمحاولة تطهير المنطقة عرقيًا من الفلسطينيين كجزء من خطة لإعلان شمال غزة منطقة عسكرية مغلقة في نهاية المطاف.
وأضاف يعلون: "المسار الذي ننجر إليه هو الاحتلال والضم والتطهير العرقي في قطاع غزة - نقل السكان، سمها ما شئت، والمستوطنات اليهودية."
وفي مكان آخر، وصل وفد من حماس إلى مصر يوم السبت وسط تقارير عن دفعة جديدة لتأمين وقف إطلاق النار.
ومن المقرر أن يحضر المحادثات وفود من حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية وحركة فتح، بحسب صحيفة العربي الجديد.
وتوقفت المفاوضات لتأمين صفقة لعدة أشهر بسبب موقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المتغير، مع اتهامات بأنه حاول تخريب المحادثات لأسباب سياسية.
وقالت حماس الأسبوع الماضي إنها مستعدة لاستئناف المحادثات وجددت مطالبها بإنهاء الحرب وانسحاب القوات الإسرائيلية وتبادل الأسرى.

https://www.middleeasteye.net/news/war-gaza-israeli-bombing-kills-world-central-kitchen-workers-and-aid-seekers